كنز استراتيجي

ديوان شعر (٤)

د . حمزة بن فايع الفتحي

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ

٢٠١١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذا ديوان شعري، خصصته بالأحداث المصرية الأخيرة، لأنها تمثل حلقة مفصلية في حياة الأمة، وقد ناسب نعته (بكنز استراتيجي) ، للقب الذي استحلاه الأعداء، لمن كان غصة في حلق الأمة، وجر عليها الويلات والمصائب!!

وغالبه حول أرض الكنانة، سوى قصيدة واحدة..انقلب السحر، متعلقة باليمن السعيد..

سائلا المولى الكريم، أن يحفظ بلاد المسلمين، وأن يديم عليها نعمة الأمن والعز والاستقرار...

والله الموفق.....

(١) نظريةالإسقاط العربية

الشعوب العربية ملت ملالة لا حد لها، وخالطها النكد والفساد!!
فثارت تطالب بحريتها وعدالتها، وابتكرت ما عُرف مؤخرا
بنظرية الإسقاط السلمي، الذي نجح في تونس ومصر.....

الشـــعبُ ثـــارَ ونـــادَ بالإســـقاطِ لابُوركـــــتْ أعمـــــالُكم يـــــاواطي!

دهـــرٌ مريـــرٌ خُضـــتَه بمقـــامعٍ ومسَـــــاغبٍ ومناكـــــدٍ وســـــياطِ!

حوَّلـــتَ أرضَ الطَّيبـــين مهانـــةً وشَـــرَيتهم فـــي الســـوق بالأقســـاطِ

لَكَـــأنَّ نـــيلَهمُ الغزيـــرَ صُـــبابةٌ وبنـــــاءَ ذي الأهـــــرام كالأمشـــــاطِ

"مصرُ" العظيمةُ صُيّرت أُرجوحـــةً يلهـــو بهـــا الوطـــواطُ بـــالوطواطِ

أنداءُ أرضِـــهمُ اســـتحالت جيفـــةً مِـــنْ فيلـــق الإفســـاد والأغـــلاطِ

هَبَّ الشبابُ كهَبـــة الأُسْـــدِ التـــي تـــوري النعـــامَ بشـــفرة الإفـــراط

فتلهَّبـــت أشـــجانُهم وتناغمـــت كـــلُّ الجمُـــوع بِمطلـــبٍ ونقـــاطِ

ارحَلْ أيـــا ذاكَ القبـــيحُ فعصـــرُكُم عصـــرُ الهـــوانِ ودفنـــةُ "القُطْنـــاطِ"

عصـــرٌ تكنّفـــهُ الظـــلامُ بظلِّـــهِ وسَـــرَى بنـــا فـــي قفـــرةِ الإحطـــاطِ

لا النيـــلُ يُنعِشُـــنا ولا الهـــرَمُ الذي سُـــرِقَت خزائنُـــهُ بكـــل تَـــواطي

أنـــتَ الشـــنارُ لشـــعبنا وزمانِنـــا ضـــجّت مآســـينا بـــذي الأشـــواطِ

هيمانُ في زَهْـرِ النعـيم وحالُنـا ... مـا بـين جُـبْنٍ منـتنٍ وبسـاطِ

وإذا طعمتَ فطُعمـةُ العـزِّ التـي ... أنِفَـت لفـولٍ بائـتٍ وبطَـاطِ

الفقـرُ يأكلُنـا ونأكـلُ بعـدَه ... قمـعَ الجنـودِ وسـطوةَ الضـباطِ

ماهـذا دأبُ المُكْـرِمين لـدراهِم ... أو فعـلُ مـن يحنـو لهـم بربـاطِ

كـلُّ الـبلادِ تبـدّلت وتطـورت ... إلا الكنانـةُ لـم تـزل كشـياطِ

ونشيدها الغـمُّ البئـيس وصـولةٌ ... مِـنْ ساسـةِ الإجـرامِ والإحبـاطِ

فتقدموا صـفاً حديـداً قـد أتـوا ... مـن آخِـرِ الفلـواتِ والفسـطاطِ

هـذا هـو الفجـرُ الأليـق لأمـةٍ ... عاشت على عَسْفِ الزمـانِ الخَـاطي

مُن هانُ ذا المدفاعُ عنـد جنوحـهِ ... فـأتى بخيـلٍ قـد عمَـت وخبـاطِ

والإبـلُ يمنحهـا العـداءَ بأمـةٍ ... لـم تلتفـت لمكائـدِ الخطَّـاطِ

دِيست على بحر الجموعِ وهـالهم ... صـبرُ الشـباب وهمـةُ الإحبـاطِ

لكنّها أرضـي العزيـزةُ قـد أتـت ... بنضـالِ مَـنْ ضـحَّوا لهـا وصِـراطِ

طـرْدٌ وإبعـاد لكـل منـافقٍ ... سَـرقَ الـبلادَ وبـاعَ كالأنبـاطِ

السبت ١٤٣٢/٣/٢ هـ

٢٠١١/٢/٥ م

(٢) ثورة الجمال والخيول

ضاقت بالنظام المصري الحيل، واستنفد كل الفرص،لقمع المتظاهرين السلميين، وبعد الغازات والرصاص الحي، يعمد لأسلوب حجري قديم!! ليقاوم به شباب الكمبيوتر!!...

يَتصـــــدّى لثـــــورةِ الأبطـــــالِ ... بحميـــــرٍ وأحصُـــــنٍ وجِمـــــالِ!

كـــذَّبت أعينـــي وتـــاهَ فـــؤادي ... وبَرانـــــي الـــــذهولُ كالأنكـــــالِ!

أحمقُ الدهرِ عقلُهُ فـــي حضـــيضٍ ... وســـفالٌ لـــه يهـــدُّ ربـــعَ السَّـــفالِ

ثارتِ النـــاسُ بالصـــمودِ وغنَّـــت ... بالثبـــــاتِ العجيـــــبِ والإقبـــــالِ

وقبـــيحُ الـــديار يَشـــحذُ نعليـــهِ ... لَـــــيفضَ الجمـــــوعَ بالأبغـــــالِ

ثـــورةُ الشـــعبِ زهـــرةٌ وســـلاّم ... والظلـــــومُ الخئـــــونُ بالجَلجَـــــالِ

أُســـقِطت جُنـــدُهُ وبـــارَ كفـــاحٌ ... يمتطـــي عقلَـــه نفـــارُ الجمـــالِ

خيّـــب الله مســـلكا ذا جنـــوحٍ ... يجمـــعُ اليـــوم ضُـــحكةَ الأجيـــالِ

آه يـــا "مصـــرُ" والجِـــراحُ كثـــارٌ ... أُوقـــدت حرَّهـــا بـــربِّ العيـــالِ

يصـــطلي الفقـــرَ بالعبـــاد ويـــأبى ... نيـــلُ "مصـــر" إزاحـــة الأغـــلالِ

فالفويـــلُ اليســـير أنغْـــامُ شـــعبٍ ... والفويـــلُ الحـــزينُ كـــلُّ دلالِ

مشـــهدُ الجيـــلِ أبـــؤسٌ ونكـــادٌ ... رُغـــمَ ضـــخِّ النعـــيمِ والأنـــوالِ

حُوصرَ الشعبُ بالهوانِ وأضحت ثَـــروةُ الـــدارِ للعميـــلِ المثـــالِي

فاستفاقَ الشبابُ من غيـر وعـدٍ فجَـرى الشـعبُ خلفهَـم كـالمَوالي

ثـــورةٌ عظمـــى بكـــل جمـــالِ يمتطـــي عزمُهـــا لهيـــبَ الليـــالي

فيبيـــتُ الظلـــومُ ذعـــراً وكَـــلاً حـــائراً مـــن تـــدفق الزلـــزالِ

إنهـــا "مصـــرُ" رايـــةٌ وشـــموخٌ وبلـــــوغٌ لقصـــــدِها المتلألـــــي

لن يَضـيرَ الشـجاعَ تهديـدُ فـدمٍ يـــدفعُ السّـــخطَ بالجمـــال الهُـــزالِ

فاصبروا شـعبَنا وكونـوا رباطـاً يقتـــلُ اليـــومَ عُقـــدة المحتـــالِ

قد تولى الظلامُ حيث ليس رجـوعٌ وسَـــجَى النـــورُ بالنـــدى والـــزلالِ

وسَـــمَا النيـــلُ فرحـــةً ونشـــيداً بعـــدَ عصـــر الشـــجون والإعِـــوالِ

الخميس ١٤٣٢/٣/٦ هـ

٢٠١١/٢/١ م

(٣) سقوط العملاء...

أقول لكم بكل صراحة:إن سقوط مبارك سقوط لأمريكا حيث لم تستطع أن تصنع له شيئا، فباعته بلا ثمن، وتركته يولول لوحده، رغم كل الخدمات التي قدمها، لما رأت الشعب انتفض وقال كلمته، وبدت تغرد للديمقراطية!! التي تحرمها على الوطن العربي...!!

سَقطَ العميــلُ فأُســقِطت "أمريكــا" وأراك ربُّـــكَ مَوعظـــاً يَهـــديكا
وأراكَ دفقـــاً للشـــعوبِ وهبّـــةً بَـــلْ ثـــورةً تصـــلي العِـــدا وتُريكـــا
حِمَمُ الظـــلامِ تنـــاثرت وتكسَّـــرت وأطَـــلَّ نـــورٌ باســـمٌ يرويكـــا
هذى الشعوب فيالقٌ مـــن غضـــبةٍ وجَحَافـــلٌ إنْ بُعثِـــرت تقليكـــا

وتَظـــل تَهـــديك الأمـــانَ بظلهـــا وكفاحُهـــا جنـــدٌ لكـــم يَحميكـــا
فالشـــعبُ ســـيفٌ صـــارمٌ متلهـــبٌ والفـــردُ لاعـــزمٌ لـــه ينجيكـــا
إنْ وُعّي الشعبُ المجيـدُ تحولـت أشجانه شـجناً بهيـاً آسـراً يفـديكا
فاعَمدْ إلي عمـق الأنـام وربّهـا وثقافـــةُ التغييـــرِ لاتُخطيكـــا

واستَنهِضِ العقلَ الخمـول وقلّـدنْ ظلمـــاءه حُسْـــنا صـــفا وسَـــبيكا
فهناكَ يقصـدُكَ الجميـع وترتقـي بجهـادهم نجمـاً سـما ومكوكـا
لـيس السـرورُ بمسـقطٍ لعمالـةٍ بـل مسـقط الشـمطاء ذي"أمريكـا"
باتـت كعجْـزا لاقـرارَ يضُـمُها لكأنّهـا قـد فُكِّـت تفكيكـا!
لم تسـتطعْ رَدعَ الشـعوبِ وقمعَهـا أو ذمَّ هـذا العقـلَ أوتشـكيكا

الأربعاء

١٤٣٢/٣/٢ هـ

٢٠١١/٢/٢٣ م

(٤) إنني أعي....!!

زعم مبارك في خطاباته الأخيرة، أنه يعي مطالب الشباب، ومتفهم لها!! والشعب يرزح تحت خط الفقر والعنت، منذ زمن سحيق!! ومفردة (أعي)، التي استخدمها، قريبة من عبارة صاحبه المخلوع.. فهمتكم !!! فناسب التغريد عليها كما صنع الشاعر في ديوان(فهمتكم)...

إنني أعي ، وأعلم ..... لست فدمْاً أو مُغمّمْ..!

ولقد وعيتُ حِراكَكم ، ونضالكم.. إنّي المُفهَّم..!
عقلي وعى ، جسمي وعى ، أمني المنظّم..!

فِلمَ التظاهُر ياشبابُ ، وياغضابُ ، ولم التكلمْ ..؟!
سنجيبُ كلَّ حقوقِكم ، فاغدوا الى أشغالكم .. وبلا تندّم !
الوعيُ حلَّ بداخلي ، وبخاطري ، رغم التقدم !

وبرغم أعبائي العِظام ، ومن لها.. يوم التحزم..؟!
وبرغم سني.. قد وعيتُ نضالكم وطلابكم ... فاليومَ مُهتمْ ..!!
حسَّنت كلَّ أجورِكم.. وطموحِكم ، ماعاد مَغرَم ..!

فأووا إلى تلك البيوتِ ، إلى الشغولِ ، وراجعوا آلاف مَيسم ..
انا لن أغادرَ ، فالغِدارُ اليومَ.. إذلالٌ ومَهزَم ..!
انا لن أغُيبَ.. فغيبتي فوضى ، تغمُّ الناسَ.. والقلبُ يغتم..!

انا لن أُنيبَ فنائباتُ الدهرِ ألوانٌ كثارٌ ، لاتقاوم او تُصرَّم..

مصرُ الجميلةُ.. لاتروم اليوم أنكاداً ومَظلَم..!
فلقد زرَعنا قمحَها ، وبنينا للجيل الكريم.. ربيعَ مَبسم ..!

ولئن بدا التقصيرُ ، فالربُّ الكريم بنا.. مهيمن ..
ما قد قعدنا للرفاهِ ، ولا الأريجِ ، ولم نذق أفنانَ مَغنم ..!
نُمسي ونصبحُ دائما بالفول ... ماذقنا كباباً أو منعَّم ..!!
إني أُحس جوآرَكم ونداءكم ، وبكم أقرِّرُ أوأتمِّم ..!

فاغدوا إلى أفراحِكم وغراسِكم ، وذروا التبرّم..!!
أنتم انا ، وأنا بكم .. فلم التنازعُ والتجهمْ .؟!!
سأُنيلُكم قلبي الحنون ، ومدمعي الباكي .. ولكم أُكافح أو أرابطُ
لست أزعم ..!!

هي الحياة مدارسٌ .. والدرسُ منكم.. قد تباهى..
قد تجلى.. ليس يُبهَم..؟!

الأربعاء
١٤٣٢/٣/١٦ هـ
٢٠١١/٢/٢٦ م

(٥) تحية للجيش المصري البطل...

تحية إكرام وإجلال لجيش مصر العظيم ، الذي آثر المجد التاريخي، على الانصياع لكلام الدكتاتور، فسجل صفحة من ضياء في تاريخه، وانضم لثورة الشعب حاميا ومدافعا، وكسب ثناء العالم كله.....

كَـــمْ قَـــدْ أُهينـــت أُمـــةٌ وكفِـــاحُ ... واشـــتَطَّ فينـــا عســـكرٌ وسِـــلاحُ؟!

وتحولـــت درعُ الشـــعوبِ كجـــاحمٍ ... يَصْـــلَى بـــه الثـــوارُ والإصـــلاحُ

لكنْ "بمصرَ" حكايةُ الحُسْـن التـي ... خضَـعت لهـا الأنظـار والأفـراحُ

الجـيشُ يَحمـي شـعبَه ويَميـرُهُ ... أيـكَ الهَنـا وتَحوطُـهُ الأرمـاحُ

جـيشٌ عظـيمٌ صـادق مـتفهمٌ ... لايُسـتفزُّ بمـا ردٍ ويُطـاحُ

نَبْضُ العروبةِ مخلـصٌ ومجاهـدٌ ... دانـت لـه الكفـارُ والأشـباحُ

رمضانُ يَعرفـهُ ويُـدركُ عزمَـهُ ... يامـا فَرِحنـا يـومَ لا أفـراحُ!

وتَجرعَّت "صهيونُ" ذلَّتهَـا التـي ... غنَّـت لهـا الأطيـارُ والأقَـداحُ

هو صـانعُ الفـتحِ الكبيـرِ لبلـدةٍ ... ماجَـت بهـا الأنكـادُ والأتـراحُ

مَنْ مثلُ جيش الأهَرمـات تـراهمُ ... للشـعبِ حِصـنٌ شـامخٌ وصِـفاحُ!

أهـدىَ النضـالَ محبـةً وسـلامةً ... ورعَـى الشـبابَ ونيلُـهُ الفـوَّاحُ

هو جيشُ كـل الطـامحينَ ونُبْلُـهُ ... يعـرو عليـه المِنطـقُ المفصـاحُ

يـأبى الحكومـةَ أن تكـونَ إلـيهمُ ... هـذا هـو الإحقـاقُ والإفـلاحُ

ياجيشَ "مصرَ" وقد غرَسـتَ خميلـةً ... أبويـةً لاتُلتَغـى وتُـزاحُ

أنـت الـوفيُّ لأمـةٍ مـدرارةٍ ... شَـمَخت لهـا الآنـامُ والأوضـاحُ

فـاللهُ يرعـاكم ويُثـري سـعيكم ... ماسـارت الأفـلاك والإصـباحُ

وغداً إلى الأقصـى الحـزينِ فإنّـه ... يشـتاقكم ماسـالت الأنـواحُ

السبت ١٤٣٢/٥/١٣ هـ - ٢٠١١/٤/١٦ م

(٦) التـــرك أو الأخـــذ!!

مبدأ العفو غير مطروح مع أكابر مجرمي الأمة، الذين نكلوا بشبابها، وأذاقوها الأمرين، وباعوا البلد بما حمل، لا سيما والخيانة مكشوفة، والبراهين واضحة...

لاتَتركـــوْهُ فقـــد أبـــادَ المَوطِنـــا ... وأشاعَ في البيـــت الوبـــاءَ ومـــاونَى!
حلّت "بمصرَ" الموبقـــاتُ جميعُهـــا ... وأذلَّ شـــــعباً طيبـــــاً مُتَســـــنِّنا
هـــذا مناَكـــدُ عمرِنـــا وشـــنارُهُ ... يـــاكم أهـــانَ المســـتكينَ المؤمنـــا!

قد حـــوَّل البلـــدَ الجميـــلَ خرابـــةً ... وتفـــرعن المـــأفونُ فيهـــا واغتنَـــى
الناسُ من وَقْع الحِصـــار نوائـــبٌ ... فأرامـــلٌ تشـــكو وجيـــلُ قـــد عَنَـــى
أرخـــت لـــه الأهـــــرامُ هـــامَ شموخِها ... وأجـــالَ فيهـــا خَيبـــةً وتمكنـــا

وغدت ربوعُ الماجـــدينَ "كعزبـــةٍ" ... يشـــدو بهـــا الفرعـــونُ حتـــى عفَّنـــا
لاعدلَ يَسْري في الأنـــامِ ومَنطـــقٌ ... بـــل عاصـــفٌ مخمـــورُ حتـــى أدمنـــا

وتقزمت "مصرُ" العروبـــة واعـــتلا ... فيهـــا الأعـــادي عـــزةً وتفنُّنـــا
عاش الثلاثـــين الثقـــال كحـــارسٍ ... لعيـــونِ مَـــنْ أدْمـــى الحِمَـــى وأذلنـــا
هـــذا مصـــالحُ لليهـــود وخِـــدنهم ... ورســـول "أمريكـــا" المُطـــاع المُبْتنـــى
كنزُ اليهود(١) وسِحرُهم وهنـــاؤهم ... لـــن يحـــرزوا شـــبهاً لـــه مُتمـــدِّنا
حُفـــظَ الفســـادُ بعهـــدِه وتعربَـــدت ... جُـــلُّ الشـــرور وأمـــدّ فيهـــا وطمأنـــا
والمسجدُ المضـــيومُ بـــات جريمـــةً ... وعَمـــارهُ يَعنـــي الرهـــابَ مُبرهنـــا
بـــاتَ القضـــاءُ بـــلا معـــانٍ إنمـــا ... نَقضـــي بمـــا قـــال الشـــقيُّ وقننّـــا
لاتُهملـــــوهُ فجُرمُـــــه متفـــــاقمٌ ... ودمـــاءُ أهلـــيكم تـــئن بـــلا انثنـــا
والقـــوتُ قصـــةُ كـــادحٍ متجرجـــرٍ ... بـــاعَ الوفـــاءَ فلـــن يعـــودَ ليُـــدفنا

(١) الوزير الصهيوني بنيامين اليعازر حـــزن علـــى مبـــارك وسماه (كنز استراتيجي) لإسرائيل، نقل ذلك الاســـتاذ فهمـــي هويدي في مقال له ، فاستعرت هذا العنوان لجماله...!!

منْ ذا يصــدّق أن "مصــرَ" تبــدلت ... وغــدت قبــورُ الهــالكينَ المَســكنا
هــل هــذه "مصــر" فــإنَّ شــبابَها ... ذاق الأمـــرَّ المســـتطيلَ المَلعنـــا
الناسُ في مصــرَ العظيمــة موكــبٌ ... يطــأ الجمــالَ وأمــةٌ تلقــى الضَّــنا

قــد جُــرِّدَ الشــعبُ الكبيــرُ لخبــزةٍ ... يَصْــلى الشــقاءَ ولا يــذوق المُعتَنَــى
لاترحَمــوهُ فقــد تطــاولَ حِقبــةً ... قــاءت علــى النيــلِ البهــيج فآسَــنا
شــقيت جمــاهيرُ الكنانــةِ بالــذي ... أظفــاره طالــت لتبنــي مَســجنا

كم مات بالسجن البــرىءُ وضُــيِّعت ... غيــدُ الجمــال وهــاج فيهــا ودنــدنا
لاترحمــوا حِــبّ اليهــود وخلهــم ... ورســول "امريكــا" الكــريم المقتنــى
سنّوا به نهــج القصــاص لعصــبةٍ ... سرقوا الشــعوب وأطعموهــا المنتنــا

سيُحاكمُ الجيلُ الســروقَ ومــن لــه ... عــينٌ مُلهبــةٌ تُــذِلُّ الأعيُنــا
واذا ســكتُم فالســكونُ مصــيرُنا ... ومصيرُ مَــنْ بــاعَ الــدماء وغشــنا
عيــدُ العروبــة أن تُفــيضَ شــرارةً ... تصــلى الظلــوم وتحكــم المتفرعنــا

وغــداً إلــى كــل المــدائن حكمكُــم ... ولربمــا يَصِــلُ القصــاصُ "الأردنــا"
ابــنُ اليهــودِ وحِــبُّهم وحبيــبُهم ... يــاكم تمــادى فــي الــبلادِ وأثخنــا
ياأيهــا الشــعبُ المفجّــرُ ثــورةً ... لاتُجهضــوا الحُلــمَ اللذيــذَ المُمكنــا
من جاء بالســوأى فســوآى مثلُهــا ... والمُحسنُ المفضــالُ يلقَــى الأحســنا

ضــاقَ الأعــاربُ بــالخئون وآلِــهِ ... فاســتعجلوا الفجــرَ البهــيجَ الأبينَــا
فلقــد ســئمنا حقبــةَ الظلــم التــي ... جعلــت قــرودَ الأرض فينــا المَعــدِنا

الثلاثاء ١٤٣٢/٦/١٤ هـ
٢٠١١/٥/١٧ م

(٧) التدحرج ...

الثورة المصرية .. آية من آيات الله، لم يكن أحد يتوقعها!! في حدوثها، وفصولها والتحضير لها، وسرعتها، كل من عاينها وتتبع آثارها، يدرك أن العناية الإلهية لازمتها حتى انتهت بسلام....

تَدَحرجَ الكونُ بالدنيا ومَـن فيهـا ... وانزاحَ عن "مِصرَ" مَن أورَى نواحيها
ماهذه "مصرُ" فالبأسا بها زُرِعـت ... وغـرَّد الفقـرُ فـي شـتى نواديهـا
نيلٌ وغرسٌ وأهرامٌ بهـا ارتفعـت ... ماعاد تُغري الورى بالحُسْن الذي فيها!

كأنني سـائرٌ فـي قلـب ضـائعةٍ ... مِـنَ الـبلادِ ولا أشـدو بواديهـا
فـدَورُها الفـذّ مخنـوق بحاميـةٍ ... للمعتـدين مـن الأردى وواطيهـا
وشعبُها البحرُ قـد جفّـت منابعُـهُ ... يُجمّعُ القـوتَ مـن أعتـى مراميهـا

سِيقَ الشقاءُ "لمصرَ" رغم عافيـةٍ ... مِـنَ النمـاءِ وأفنـانٍ بناديهـا
فخيرُها طافحٌ في عُصْـبةٍ نـذرت ... لها النكـادَ وقـاءت فـي شـواطِئها
فـالفقرُ يأكـلُ آنامـا بـلا مَهَـلٍ ... والخِصْب يغمـرُ أشخاصًـا ويُعميهـا

كأنَّ "مصرَ" الجمالِ اليوم مُترعـةٌ ... بـذي الـديونِ وكـم غـمٍّ بأهليهـا
فجَاءَ ذا الموعدُ الميمـونُ مطلعُـهُ ... ليصـنعَ المجـدَ أو يُـردي عواديهـا
قـال الشـبابُ أفـاعيلاً وغـايتُهمِ ... لن نبرحَ الأرضَ حتى يفنَى "حُسـنيها"

فُزلزلَ الماردُ الفرعـونُ وانقشَـعت ... سـحابةُ الظلـمِ والضـرّا ومُسـقيها
هـذه الحيـاةُ مـواعيظٌ وتبصـرةٌ ... لـيعلمَ النـاسَ أنَّ اللهَ راعيهـا

يُعلي أناســاً وينزلُهــا إذا حضــرَت نهايـــةُ الظلـــم فلتفقـــهْ طواغيهـــا

تنفّست "مصرُ" عن "حسني" وخالطَها نـــورُ الســـرور وبـــاتَ الآن يُـــذكيها
سبحانَكَ اللهم تؤتي الملكَ عن حِكــمٍ وتنزعُ الملــكَ مِــنْ أعــدى عواديهــا
تكشَّفَ الدهُر عن صــحراءَ مَفســدةٍ كــان الــزعيمُ بهــا حُمَّــى وحاميهــا
والآن يُصبح مخلوعــاً أخــا مِــزقٍ تهشُّـــه نملـــةُ الـــدنيا بســـاقيها

السبت ١٩/٤/١٤٣٢ هـ
٢٤/٣/٢٠١١ م

(٨) الضيـــاع

نقل بعض أقارب الرئيس المصري في لقاء معه في صحيفة (المصري اليوم)، انه فال لعائلته: ضيعتوني .. وضيعتوا شرفي العسكري..!! فقلت على لسانه :

لا لن أصدِّقَ مَســقَطي وضــياعي ضــيَّعتموني وضَــاعَ كــلُّ متــاعي!
بَلْ ضاعَ مَني مَفخَــري وكَرامتــي أوَ لــم أكــنْ كالضــابطِ الإشــعاعي؟!
حُلــمٌ يلاصــقني ولــيس حقيقــةً لكــأنني أهــوي علــى أضــلاعي!

ماذا يَصيرُ "فمصرُ" ليست مصــرَنا ترنــو إلــيّ بمقلــة الإيجــاع!
وتبيــت تلطمُنــي بكــل مناشــرٍ يــاكم جرعــتُ مــرارة الإقــذاعِ!
أأُهانُ في داري وريــفِ كرامتــي عجبــاً لنُكْــرِ الــدهر والأوضــاعِ؟!

ماكنتُ أحسَــبْ أننــي سـيَطالُني هــذا الهــوانُ وأُرمَــى كالأقمــاعِ؟!
وأعيشُ منبــوذاً لحــين نهــايتي وبُعيــدَها ياخيبــةَ الأطمــاعِ!
مِنْ رُبْع قــرنٍ والزمــانُ يَمُــدّني برخائِــهِ وأَســيرُ بالإمتــاعِ

حتــى تحولــت الــبلادُ كجنــةٍ موروثــةٍ بــأوامرٍ ورضــاعِ
وخطوتُ في دنيا الكنانــةِ منهجــاً لا يســتجيبُ لساســةٍ وجيــاعِ
أشعلتُ في الأهــرام كــلَّ منــائري والنيــلُ أشــربُه بغيــر نــزاعِ

مَــنْ ذا يفكِّــرُ أن يجردَنــي الــذي أسّســتُه بشــطارةٍ وطبــاعي؟!
ألمــي كبيــرٌ والجــراحُ تحــوطني وأَظــلُّ أحلُــمُ بــالردى النــزّاعِ
قُبِرَت حيــاتي لا أرى مِــن حولهــا إلا الشــنارَ ولعنــةً لمســاعي
لا النورُ يرحمنــي ولا الليــلُ الــذي يــأوي إلــيّ بوجهِــهِ الفَــزّاعِ

الأكـــلُ يـــأكلُني ولســـتُ بآكـــلٍ بـــــل مخبـــــأً لمآكـــــلٍ ولُعـــــاعِ
ولهـــا بكـــل تـــدفقٍ وتســـللٍ أنكـــادُ دهـــرٍ دونمـــا إقـــلاعِ

كـــلُّ الـــذين أُحـــبهم وخـــدمتُهم قـــد قـــابلوا بلـــوايَ كالإقطـــاعي
أيسُـــرٌ "ســـوزانُ" المليكـــةُ أنهـــا وهبَت "جمـــالاً" مركبـــي وذِراعـــي؟!
ها قد صـــلِيتُ بخطـــةٍ المكـــرِ التـــي قـــد أفقَـــدتني سُـــمعتي ورِبـــاعي

تبـــاً لمـــن يُصـــغي لكـــل وســـيلةٍ تجنـــي عليـــه كمـــا جنـــت بمطـــاعِ
وبـــدوتُ مكروبـــاً بـــدارِ حلاوتـــي وأتيـــهُ مـــن صِـــقْعِ إلـــى أصـــقاعِ!
ماهـــذه أرضـــي ولا حُبّـــي الـــذي رويّتـــــه بعســـــاكري ودفـــــاعي؟!

انا مُتّ من حـــين التنحـــي والـــذي يُحكَـــى لكـــم كمَحـــالمٍ وسَـــماعِ
دنيـــاكمُ دنيـــا الشـــقاءِ وبعـــدَها لعنـــاتُ كـــونِ حُـــمَّ بالإســـراعِ
ملَّـــت شـــعوبُ اليَعربـــيّ مكوثَنـــا بالكرســـيِ المُتهلهـــلِ الأضـــلاعِ
طيـــفٌ حيـــاتي كلُّهـــا لـــم أســـتَفِدْ الا الصـــغارَ وضُـــحكةَ المِـــذياعِ

الأحد ١٤٣٢/٤/٢٢ هـ
٢٠١١/٣/٢٧ م

(٩) الشهداء...

من عجيب الفقه، وغرائب الفتاوى، ما يشيعه بعض الناس من أن شهداء الثورة المصرية ليسوا بشهداء!! وكأنهم ماتوا في خمارات! أو ماتوا في ملاهي الحسرات!! فرددت عليهم بهذه:

شهداءُ لكنْ من طرازٍ فاخرِ! ثاروا لنجدةِ موطنٍ متناثرِ!

هَبّوا على الظلمِ الفظيع فكم لقَوا مِن قمعِهِ وشَقائه المتكاثر؟!

"وطنيْ" ولكنْ خيرهُ لعدونا وشبابُنا باتوا ببؤسٍ سافِرِ

أبناءُ "حمزة " [١] واجهوا بعزيمةٍ وجهادُهُم كالمَنْهَلِ المتُغَازرِ

وقَفوا على هَامِ السماءِ كبَيرَقِ مُتبختَرٍ بزنابقٍ ومنائرِ

بالوجهِ والصدْرِ العريّ وجُملةٍ هزَّت فؤادَ الظالمِ المتناكَرِ

جيلٌ جديدٌ نبضُه في وعيهِ لايُخدَعنَّ بكاذبٍ أو فاجرِ!

خُدِعت جُدودهمُ بخطٍ ملتوي فتجرّعوا بالفقرِ غيرِ مُغادرِ

شَبّوا على رَهَقِ الضياعِ كمعشرٍ وُلِدوا بلا أمٍ وأبٍ ناصرِ

غُرباءُ في الوطنِ البهيجِ وكم لهم مِن مَوجِعٍ ومناكدٍ ومَعاسرِ!!

وزروعُ موطنِهم لغير صِحابهِ كم يَنصبونَ بغيرِ حظٍ وافرِ؟!

---

(١) إشارة إلى الحديث الصحيح (سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى إمام جائر....)

(٢) موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ، الذي بات مسرح التنسيق الشعبي .

يَتبختَرُ الحَيْـفُ اللعـينُ بـدارهِم ... ويُـــذيقَهم أعتـــى الـــبلاءِ القـــاهرِ

فتَواعَدوا في "الفيس" [٢] بالحزمِ الذي ... حُطِمَـــت عليـــه مَقَـــامعُ المتفـــاخرِ

فرآءهمْ الوطنُ البئـيس كصـارمٍ ... فغَـــدَا لهـــم بجحافـــلٍ وعســـاكرِ

نُصِبت خيـامُهمُ وكـلٌ فـد أتـى ... بخميلهـــــةٍ ومَـــــوَالحٍ وفطـــــائرِ

لَنْ يَرحلَ الجمعُ الغفيـرُ وأرضُـنا ... منهوبـــةٌ مـــن غاشـــمٍ أو مـــاكرِ

وشبابُ ديرتِنا شـقاءٌ فـي شَـقَا ... والخَيـــرُ يَغمرُنـــا كبحـــرٍ زاخـــرِ !!

بَرَقَـت أسـاريرُ الحيـاةِ ولحظـةٌ ... جـــاءت لحـــلٍ فيصـــلٍ متـــوافرِ

فلَيـرحلنّ الظـالمُ الوغـدُ الـذي ... بـــاعَ الـــبلادَ لكـــل نـــذلٍ عـــابرِ

نحنُ هنـا الحكـمُ الرشـيد لأمـةِ ... عاشـت علـى مُّـرِ الزمـان الغـابرِ

وتـوهَّجَ الميـدانُ يَحكـي للـذي ... عينـــاهُ لا ترنـــو لجيـــلٍ زاهـــر

صنَعوا الحياةَ وغيّروا الزمنَ الذي ... أضـــحى حـــديث مجـــالسٍ ومســـافرِ

دامت لنا "مصـر" الحبيبـة إنهـا ... نيـــلُ الوفـــاءِ وجنّـــةُ المُتظـــاهرِ

الإثنين ١٤٣٢/٤/١٦ هـ

٢٠١١/٣/٢١ م

(١١) الأوتـــاد

شخصية فرعون القرآنية، ليست تاريخا مضى! ولكنها تستنسخ في كثير من البلدان الشمولية ، التي تصادر الحريات، ولا تقيم للإنسان وزنا ولا كرامة...!!

أوتادُ "فرعونَ" عاثت في الملايـينِ ... مـــا بـــين عَسْـــفٍ وأغـــلالٍ وتلعـــينِ
مامات "فرعون" بل صارت حكايتُـــه ... نهجـــاً لكـــل مظلـــومٍ مجـــرمٍ شـــينِ
كم دولةِ الفرد حلَّـــت فـــي مرابعِنـــا ... وبـــــات آمالنـــــا قهـــــراً لتنـــــينِ؟!

قـــادَ الأنـــامَ بتـــوهينٍ وملحمـــةٍ ... كأنّـــه ضـــدهم مـــن غيـــر مـــا مـــينِ
يحاصر الشعب بالأعتـــاد والأســـفى ... على الشعوب غدت مهوى الفـــراعينِ
لا رأيَ لا حلـــمَ لا أنفـــاسُ منطلـــقٍ ... فكلكـــم مجـــرم مـــن ذلـــك الحـــين

وما يرومُ شـــبابُ القُطـــر إن لهـــم ... خمـــراً وعهـــراً بـــألوانٍ وتلحـــينِ
والنخبة اليوم قـــد بـــاتوا فلاســـفةً ... ينظّـــــرون لألعـــــابٍ وتـــــدجينِ

حُريةُ الـــرأي قـــد بـــات مطـــرزةً ... بـــلا حجـــابٍ وتـــوهين وتظنـــين !
أنـــا الـــبلادَ قراراتـــي لهـــا مِـــننٌ ... والدولةُ اليومَ فـــي شخصـــي وتـــرنينِ

لايَحمـــد اللهُ إصـــلاحاً بـــلا نظـــرٍ ... مـــن النظـــام وإن مِـــنّ المســـاكينِ
نحن البصيرةُ والإصـــلاحُ مطلبُنـــا ... لـــه نُحـــاول مـــن قعـــرِ الطـــواحينِ!
لكـــنْ شُـــغلنا بتطـــويرٍ وتنميـــةٍ ... ويعلـــمُ اللهُ مـــافي القلـــب مـــن بَـــينِ

صبراً جميلاً بنـــا فـــالقُطْر منـــبلجٌ ... بذا الســـرورِ بـــلا شـــكوى وتحـــزينِ

السبت ١٤٣٢/٤/١٧ هـ
٢٠١١/٣/٢٢ م

(١٢) أسبوع النظافة...!

كان منظر شباب التحريرباهيا، وهم يكنسون الشوارع، وقامت اللجان بدور الخدمة الباهرة للناس، وأروا العالم أنهم شباب طاهر متحضر، ليسوا جماعات شغب وتخريب!! أو قلة مندسة ،كما صورهم الإعلام العربي الرسمي...

كَنَسوا الرئيسَ ويَكنسونَ الشارعا ... فغَدَوا حديثاً باهراً وروائعا!
كم غرَّدوا في الأرض رغمَ ... وبها أقاموا مَعلماً ومزارعا
فظاعةٍ
كلُّ العوالم أُذهِلوا لمقامِهم ... فلقد رأوهم أنجماً وطوالعا

ورَأوَا بهم وردَ الجمال ونبضَه ... ورأوا بهم ذاكَ الصفاءَ اللامعا
مَنْ نبّأ الجيلَ الجديدَ حكايةً ... تهَبُ الرُواءَ وتصَنعْ المتسارعا
هِمَمٌ لهم مثلُ الجبال وخُلّةٌ ... حُشِيت بهاءً فائقاً وبدائعا

شَبَبٌ جميلٌ فعلُهم وكلامُهم ... يهوَى العلوَم فلا تراهُ خانعا
بل تُبصرُ الجدَّ العجيبَ وعَزْمةً ... تُغري الكسولَ وتبعث المتراجعا

فقُهوا الحياةَ فلا تُخانُ عقولُهم ... بل يَفضحونَ الخائنَ المُتشاجعا
جيلُ الحداثةِ والتطورِ والنما ... لا جيلَ جهلٍ قد بدا متصارعا!
يُهدَون بالعلمِ الفسيحِ ورؤيةٍ ... ليس الذي نصبَ الردى ومَقامعا!

ستعود نقمته عليهِ وإنما ... خَيتومةُ أن يُستباحَ مَشارعا

ويظَــلّ أُحــدوثَ الزمــانِ وقصــةً تُــروَى لجيــلٍ قــد سَــجَى وتوالعــا

الجمعة ١٤٣٢/٥/١٢ هـ
٢٠١١/٤/١٥

(١٣) صرَع أمريكا

الذي أعتقده هذه الأيام، أن أمريكا في صرع وصدمة، مما يجري في الوطن العربي!! أحبابها يتصرمون، وعمالها يتناثرون!وهي في حالة من الغبن الشديد.. وسقوط هؤلاء سقوط لها يالدرجة الأولى وفي ذلك دروس لا تخفى...

"أمريكا" تُصرَعُ في العميلِ الأطيَــبِ وتَحارُ مــن زحــفِ الربيــعِ اليعربــي
وتَبيــتُ تبكــي لاتكفكــفُ دمعَهــا فــــدموعُها كـــالزاخرِ المتصـــبِّبِ
والعقــلُ منهــا ذاهــبٌ ومثقّــبٌ لكأنهــا فــي موحشــاتِ الغيهــبِ

مكثت دهوراً كم تمــدّ وكــم تفــي بوعودِهـــا للظـــالم المتلهـــبِ
ملكوا البلادَ وشمسَــها ورمادَهــا واستشنعوا فــي المــنهج المتصــلبِ
داسوا حقوقَ الناسِ فــي زنزانــةٍ يَصــلَونَ فيهــا كــلَّ عبْــدٍ طيّــبِ

والآن تشــتاقُ الشــعوبُ لثــورةٍ تسمو إلى العــيش الكــريمِ الأعجــبِ
قامت كبُركــانِ خمــولٍ قــد أتــى فيــه الزمــانُ بفعلــهِ المتســبّبِ
فتنــاثرت حِمــمُ الشــعوب كأنهــا زُفّــت إلــى عِــرسٍ بهــيج مُطــربِ

هذا هــو التــاريخُ ســنةُ خــالقٍ كــم يســتخفُّ بغافــلٍ أو مــذنبِ
ودروسُهُ الســهمُ البــرىءُ لعاقــلٍ يوماً تَسُــرُّ وكــم تــرى مــن مَتْعــبِ

٢٠ /١٤٣٢/٥ هـ
٢٠١١/٤/٢٢ م

(١٤)مصر الحديثة

كتبت بعد نجاح الثورة المصرية، وقد زرت مصر، فأحسست بتغير الأشياء من حولي، وكأنني أدخل بلدا آخر جديدا، يستنشق عبير الحرية ، بعد معاناة شديدة من القمع والتضييق...

أشرقت "مصرُ" علينا مِن جديدْ ... وازدَهَى النيلُ بحسنٍ ورغيدْ
وبدا الوردُ بها أغنيةً ... وجمالاً يَحتفي كلَّ مريدْ
إنَّها "مصر" لها فلسلفةٌ ... تكسر القيدَ وتأبى مَنْ يكيدْ
"مصرُ" يا أماً لنا مؤنسةً ... قد فعلتِ فعلكِ الباهي الرشيدْ

وأريتِ الكونَ ما يُبهرُه ... وانتفاضاً زلزل الحيفَ التليدْ
كم سئمنا من نكادٍ وشَقَا ... وأنِفنا سطوةَ الباغي العنيدْ
لُوِّث النيلُ بحزن ووبا ... واصطلى الزرعُ بنارٍ وحديدْ
لم تُطِقْ "مصرُ" له فانبجست ... مِنْ رَدَى صخرٍ وتُربٍ وجليدْ

وغدت أمثولةً يرنو لها ... كلُ ذي همٍ وحزم ومجيدْ
شعشَعَ الكونُ لها مبتهجاً ... وبدا الحبُ بها لحناً فريدْ
هذه "مصر" فمن موطِنِها ... يُولَدُ النصرُ ويجني المستزيد
فاجعلوها حرةً رائدةً ... تمنَحُ الأرضَ مناراً وبريدْ

واجعلوا أيامَها صالحةً ... تطعم الناسَ حَسَاءً وثريدْ
واجعلوا الأهرام ذي شامخةً ... لاتُساميها بمجدٍ ذي العبيدْ
وامنحوا النيل رواءً وحِمىً ... كم به حزنٍ وهمٍّ ونكيدْ!
واحفظوا مصرَ لنا غاليةً ... مثلَ ذاك التبر والدر النضيدْ

إنهـــــا دارُ علـــــومٍ وفِـــــدا وأهلها كالطيبِ والشهدِ الفريدْ

الثلاثاء ١٤٣٢/٤/١ هـ

٢٠١١/٣/١٥ م

(١٥)وتحدث التاريـــــــــخ...

لما شاهد الابن يزن، شرارة الثورة المصرية العربية ، وسمع زخات الرصاص، وهو على الشرفة، نطق بكل نشوة وسرور: وتحدث التاريخ.. بالتغيير...الله اكبر.. فلقطتُ المطلعَ منه فقلت:...

يتحـــدَّثُ التـــاريخُ بـــالقومِ الألـــى ... صنعوا الجلاءَ وأشلعوا التغييـــرا
شـــيبٌ وفتيـــانٌ وصـــفٌّ تلاحـــمٍ ... لن يُوقَفوا حتى يـــرَوا التنـــويرا
مرَّت عقودٌ موحشـــاتٌ لـــم يَـــروا ... الا الغـــلاءَ وقبضـــةً وسَـــعيرا
يَستنهجُ القمـــعَ الشـــديدَ ويبتغـــي ... صمتَ الشعوبِ وراحةً ونميـــرا

يأيها الطاغوتُ هـــاهم قـــد بـــدوا ... زحفـــاً إلـــيكم يبتغـــوَن شـــعيرا
قـــد أظلمـــت دنيـــاهمُ وتجـــذَّرت ... صورُ الهوانِ بحـــالهم تجـــذيرا
وسياسةُ التجويع نَهجٌ قـــد هـــوَى ... بل واستحالَ ســـكوتهم تفجيـــرا
وتلهَّبَ الفقرُ الكئيـــب وأصـــبحت ... أنّاتُـــهُ لعنـــاً لكـــم وثُبـــورا

هاهم شَبابُ العُرْبِ فيكم قد ســـمَوا ... يتطلعون مِـــنَ الشـــقا تحريـــرا
عاشوا على كبت الحياة وكم لَقَـــوا ... من حـــيفِكم مايُـــذهبُ التفكيـــرا
تختال دنيا الغرب بـــالعيش الـــذي ... يَحمي الفقيرَ ويصنع التطـــويرا
في حين أنتم في ملايـــين الرخـــا ... والناسُ بغيكم تَلَعـــقُ القطميـــرا

لا القمعُ ينجـــيكم ولا جنـــدُ علـــى ... هـــامِ الأنـــام تصـــنتاً ونفيـــرا
أنتم لهـــم حـــرُّ النكـــادِ وبأسُـــهم ... لن يُهمِـــلَ الجـــلادَ والمغـــرورا

سـينالكم حتمـاً أجـيجُ كفـاحِهم فتجرَّعوا من غـيظهم تخـديرا
اليـومَ إنـذارُ وبعـدُ فيـالقٌ تجتـاحكم لتُسـطِّرَ التطهيـرا

الجمعة ٢٤ صفر ١٤٣٢ هـ
٢٠١١/١/٢٨ م

(١٦)الطوفان العربي

طوفان نوحٍ طمَى كالقاصف العسرِ والظـالمونَ بـلا ذِكـرى ومُعتَبَـرِ!
قد جاءك الحتـفُ يـاجلادُ فـاعتبِرنْ فغضبةُ الشعبِ مثـل الثـائرِ الخَطِـرِ
ما أرعبتهم جيـوشٌ فـظَّ جاحمُهـا ولا دهَـتهم أراجيـفٌ بمختبَـرِ
همُ البـوازلُ قـد جـاءوا بتضـحيةٍ وبابتسالٍ سـما عـن كـل مُختصَـر
كالغيثِ كالشمسِ كالأرياح قد عصَفت ترابُهـا بجيـوشِ الغاشـم الغَـدِرِ
مَـنْ بـدَّل العـدلَ أنكـاداً ومظلمـةً يسري بها القهر سَـرْي المـاءِ فـي الزهَـرِ
مَن يَصمدِ اليوم للطوفـان وا أسـفىَ على الخليقة أضحوا اليـومَ كـالبقَرِ
لاعقـلَ لا فكـرَ مملـوءٌ بتبصـرةٍ ولا عيونٍ كحد السيف فـي البصـر
في موكب الشمس تلقى القطر ذا ظُلمٍ كأنه الحبسُ حـاك النـاسَ بالحُصُـر
ومثلُ ذلـك مخمـورٌ أخـو حُمُـقٍ سعى الى الموتِ سعيَ الهالك الأشِـرِ
إن يُسفرِ الصبحُ قال الناسُ في غَمَـمِ أو يسطع الكونُ قال الشعبُ كـالحُمُرُ

سيصطلي بهُياج البحـــر مـــن يـــده تطـــال كـــلَّ بـــريءٍ مـــؤمن يسِـــر
ويلعق المسخ مـــن كانـــت حكومتـــه تســـابقُ العصـــرَ بالأنعـــام والحجَـــر
عصْـــرُ الحجـــارة لايرقـــى لمحفلـــةٍ من الحواســـب والتطـــوير والصـــور
فعِـــشْ زمانـــكَ يامســـكين وادّرعـــنْ بثـــورة العلـــمِ والأنـــوارِ والغُـــرَرِ
أما الغوايـــةُ والتعتـــيمُ فهـــي مُـــدَىً تحـــفُّ كـــلَّ ظلـــومٍ مظلـــمٍ قـــذِرِ

الإثنين ٩/٤/١٤٣٢ هـ
١/٣/٢٠١١م

(١٧)انقلـــب السحـــر..!

الصالح علي، يهدد شعبه بالحرب الأهلية..ولا تلعبوا بالنار..! ويستفز ويرعد، حتى اصطلى بحرها وسوادها ، واللّه المستعان....

كم هـــدَّدَ الشـــعبَ بســـيفِ الفـــاجرِ * فانقلـــبَ الســـحرُ علـــى الســـاحرِ
وعـــاد منكوبـــاً بمـــا قـــد رمَـــى * وباتـــــتِ الفرحـــــةُ للثـــــائرِ
وبـــات ذا الشـــعبُ عظـــيمَ المُنَـــى * وصـــــبرُه مِـــــنْ حظـــــهِ البـــــاهرِ
وحانَـــتِ الســـاعةُ يـــومَ الـــردى * ليصـــــبحَ المُجـــــرمُ كالخاســـــرِ
لاحـــــقَ او مجـــــدَ ولا هيبـــــةٌ * بـــل أصـــبحَ اليـــوَم كـــذي الغـــادرِ
يَســـرقُ ذا الشـــعبَ بـــلا خيفـــةٍ * كأنـــــه أمهـــــرُ مِـــــن عـــــاهرِ
ويمكـــــرُ اللهُ بوغـــــدٍ عتـــــا * وكـــــانَ كـــــالزائغِ والمـــــاكرِ
أحرقـــــــه اللهُ باقوالـــــــهِ * وصـــــنعهِ الفاضـــــجِ والســـــاخرِ
وهـــدَّد القـــومَ بنـــارٍ حمَـــت * فالتهـــبَ الوجـــهُ بـــذا الفـــائر
واســـودَّ مغلوبـــاً علـــى أمـــرهِ * كأنـــــه الضُـــــحكة للنـــــاظرِ

واســـــتمتع النـــــاسُ بإذلالِـــــهِ * وهللـــــــوا للمالـــــــكِ القـــــاهرِ
مَـــنْ قهَـــر الظـــالم فـــى عرشـــهِ * فصـــــــار كالمنكســـــــرِ الفـــــاترِ
لعـــــل إخوانـــــاً لـــــه فكّـــــروا * فـــــاعتبروا بالمهلِـــــكِ البـــــائرِ
وساروا فى النـــاس علـــى رحمـــةٍ * ومســـــلك الراشـــــد والطـــــاهرِ
يفـــيض مـــن مـــال لـــه ربُّـــه * أعطـــاه مثـــلَ السلســـل الزاخـــرِ
ويتقـــي القحـــطَ علـــى أهلـــهِ * فإنـــــــه الشـــــعلة للنـــــاكر
لن يخلـــدَ الحكـــمُ علـــى جوعهـــةٍ * وذلـــــةٍ مـــــن مجـــــرمٍ بـــــاترِ
إنْ صـــبرَ النـــاس فـــذو صـــبرةٍ * ينتهـــــــي للغيـــــرة للغـــــائر
ويُبصـــرُ الـــرفضَ لـــه خُطـــةً * لعلـــــه يثـــــأرُ فـــــى الجـــــائرِ
ويرجعُ الحـــقُّ الـــذى قـــد مضـــى * وتَســـــــعَدُ الأمـــــــةُ بالمـــــــاطرِ

١٤٣٣/٤/٥ هـ

(١٨) إدارة الفلول..!!

مصطلح الفلول، أي المنهزمون.. ظهر بقوة في الحياة المصرية بعد الثورة المباركة، حيث عكر بقايا نظام مبارك حياة الناس..واصطنعوا الأزمات، وترشح بعضهم للرئاسة...!
باعتبار أنهم المسيطرون على الأموال والمناصب..حتى بات أنهم وراء كل كارثة تحصل في البلد بهدف تخريب الثورة.....!

قالوا الفلولُ فقلتُ إي واللهِ * يَسعونَ للتخريبِ والإكراهِ
يَهوونَ ألوانَ الفسادِ وبعثَها * لتكونَ أغلا في سَنا وتباهي
"مصرُ" العظيمةُ قد شدَت حريةً * داست على العملاءِ والأشباهِ
لكنَّهم يهوونَ وأدَ فصيلِها * لتعودَ كالأوحالِ في الأمواهِ
مجدٌ لهم تَبقى البلادُ خَرابةً * ومفاسداً في غفلةٍ وتلاهي
ليُجمِّعوا الدرَّ النضيدَ ويُوسعوا * ثرَواتِهم في فُجرةٍ وتَباهي

الشعبُ يرزحُ في الحضيضِ ودأبُهم ... دأبُ الرخاءِ وطفرةُ الإرفاهِ
ماذا تقول لأكلُبٍ في غابةٍ ... يتقاتلونَ على ندىً وشِياهِ
ويجرِّعون الناسَ أسوأَ عيشةٍ ... رغمَ الخُيورِ وشهدِها المُتناهي
الانفلاتُ شعارُهم ودِثارهم ... ونضالُهم ماضٍ بلا إنواهِ
"والبلطجاتُ" أداتُهم وقرارُهم ... حتى تُسبَّ مسيرةُ الأنباهِ
والثورةُ الشعواءُ كيلُ جرائمٍ ... عادت على الآنامِ بالأشباهِ
"عمرو بنُ موسى" منهمُ وإليهمُ ... ياكم أساءَ "لمصرِنا" بتماهي!
هو رمزُهم ومنارُهم لحمايةٍ ... مِنْ مَحكماتٍ قد سمَت ودواهِي!
كلُّ المكائدِ من فلولِ مباركٍ ... فقِفوا لهم بتماسكٍ وتَضاهِي
لا تُسلموا مجدَ البلادِ إليهمُ ... فلقد تُباعوا بيعةَ الأشواهِ
وتُبدَّلُ الأحوالُ فوقَ رؤوسِكم ... الشعبُ قاتلُ نفسِهِ واللهِ
والجنُّ قد قتلَ الثوارَ وربما ... هبَّت عواصفُ في الجهولِ الساهِي!
قد قدّرَ الرحمنُ موتَ شبابِنا ... فارضُوا ببِضعِ دراهمٍ وبجاهِ
يَكفيكمُ خلعُ الرئيسِ وحَبسُه ... هل تطمعونَ لموكبٍ ومباهِي؟!
الحكم يبقى في الفلولِ فإنهم! ... دربٌ المُنى وتطورٌ ومَشاهي

الأربعاء ١٤٣٢/١٠/٢٣ هـ
٢٠١١/٩/٢١ م